

Rel. 17

فقه العبادات

أحكام الحج والعمرة

الأونروا/اليونسكو  
دائرة التربية والتعليم  
التعليم العالي والتدريب والتطوير التقني  
معهد التربية  
دورات التربية في أثناء الخدمة

## فقه العبادات أحكام الحج والعمرة

إعداد: د. سعدي جبر  
كانو الأول (ديسمبر) ١٩٩٤

رئاسة العامة لووكالة الغوث  
(فرع عمان)  
ص.ب: ٤٨٤  
عمان - الأردن

جميع الحقوق محفوظة  
لا يسمح بإعادة الإنتاج دون إذن الأونروا السابق

- عرضت هذه المادة على لجنة الموارد التعليمية وناقشتها ووافقت على إنتاجها .

- حررت هذه المادة وأنتجت في وحدة التصميم والإنتاج في معهد التربية .

الأونروا/اليونسكو  
دائرة التربية والتعليم  
التعليم العالي والتدريب والتطوير التقني  
معهد التربية  
دورات التربية في أثناء الخدمة

## فقه العبادات أحكام الحج والعمرة المختوى

الصفحة	الموضوع
١	١. النظرة الشاملة.
٥	٢. الاختبار القبلي.
٩	٣. أحكام الحج:
٩	١:٣ تعريف الحج.
٩	٢:٣ حكمه.
٩	٣:٣ حكمة مشروعيته.
١٠	٤:٣ فضله.
١٠	٣:٥ شروط وجوبه.
١٣	٤. أعمال الحج:
١٣	١:٤ الإحرام.
١٩	٢:٤ الطواف.
٢١	٣:٤ الوقوف بعرفة.
٢٣	٤:٤ المبيت بالمدلقة.
٢٤	٥:٤ المبيت بمنى وأعمالها.
٢٧	٦:٤ رمي الجمار.
٣٠	٧:٤ طواف الإفاضة.

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٣١	٨:٤ السعي بين الصفا والمروة.
٣٢	٩:٤ طواف الوداع.
٣٤	٥. العمرة:
٣٤	١:٥ تعريفها.
٣٤	٢:٥ فضلها.
٣٤	٣:٥ حكمها.
٣٤	٤:٥ ميقاتها.
٣٦	٥:٥ أعمالها.
٣٧	٦. الاختبار البعدي.
٤١	٧. مفتاح الإجابة.
٤٤	٨. الخلاصة.
٤٥	٩. المراجع.

الأونروا/اليونسكو  
دائرة التربية والتعليم  
التعليم العالي والتدريب والتطوير التقني  
معهد التربية  
دورات التربية في أثناء الخدمة

## فقه العبادات أحكام الحج والعمرة

### ١. النظرة الشاملة

#### ١:١ المسوغات:

يجد المتبع لمنهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي أن المنهاج قد ركّز على أركان الإسلام بقصد التعريف بها، وكيفية ممارستها حتى تكون صحيحة كما أراد الله تعالى، ومن هذه الأركان الحج. حيث نجد أن المنهاج يزداد اتساعاً في عرض موضوع هذه العبادة كلما ارتقى الطالب من صف إلى آخر، مضيفاً بعض الجوانب الجديدة في هذا الركن.

لهذا كان من الضروري أن يكون معلم/معلمة التربية الإسلامية، ملماً إماماً جيداً بالأحكام الشرعية المتعلقة بهذا الركن ليتمكن من تدريسه بشكل فاعل ويرد على أسئلة الطلبة حول هذا الموضوع. من أجل تلبية هذه الحاجة للمعلم/للمعلمة جاءت هذه المادة التعليمية.

#### ٢:١ الفئة المستهدفة:

معلمات ومعلمو التربية الدينية الذين يدرّسون مادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية العليا وملتحقون بدورات التأهيل في أثناء الخدمة.

#### ٣:١ الوقت المخصص للنشاط:

يخصص لهذا النشاط حلقة دراسية واحدة.

## ٤:١ الأهداف:

يتوقع من المتدرب/المتدربة في نهاية الحلقة الدراسية تحقيق النتائج التعلمية/التعليمية التالية:

١:٤:١ توضيح المفاهيم التالية: الحج، الإحرام، الطواف، الوقوف بعرفة، المبيت بالزدلفة، يوم النحر، أيام التشريق، رمي الجمار، طواف الإفاضة، السعي بين الصفا والمروة، طواف الوداع، العمرة.

٢:٤:١ تبين حكم كل ما يلي: أداء الحج، الإحرام، السعي بين الصفا والمروة، الوقوف بعرفة، المبيت بالزدلفة، طواف الإضافة، المبيت في منى، رمي الجمار، طواف الوداع، أداء العمرة.

٣:٤:١ تعداد شروط كل من: وجوب الحج، الطواف، السعي بين الصفا والمروة.

٤:٤:١ تحديد وقت الأعمال التالية: الإحرام، المبيت في المزدلفة، المبيت في منى، طواف الإضافة.

٥:٤:١ ذكر سنن وآداب الأعمال التالية: الإحرام، المبيت بالزدلفة، طواف الإضافة، السعي بين الصفا والمروة.

٦:٤:١ ذكر محظورات الإحرام.

٧:٤:١ استنتاج العبر والدلالات من مشروعية كل من الحج والعمرة.

٨:٤:١ تعداد الأعمال التي يقوم بها الحاج في منى يوم النحر وأيام التشريق.

## ٥:١ خطة مقترحة للنشاط:

### ١:٥:١ نشاط قبلي:

- يوزع مسؤول الدورة هذا التعيين على المتدربين/المتدربات قبل موعد الحلقة الدراسية بأسبوع على الأقل.
- يجب المتدربون/المتدربات عن أسئلة الاختبار القبلي بشكل فردي دون الرجوع إلى المادة التعليمية أو مفتاح الإجابة الصحيحة أو الاستعانة بالآخرين.
- يطلع المتدربون/المتدربات على هذا التعيين الدراسي، مع إجراء النشاطات الواردة فيه.

### ٢:٥:١ نشاط أثناءي :

- يناقش قائد/قائدة النشاط مع المتدربين/المتدربات حكم الحج وأعماله وكيفية الإحرام ومواقيت الإحرام ومحظوراته، والطواف والوقوف بعرفة والسعي وأعمال منى.
- يحل المتدربون/المتدربات النشاطات الواردة في التعيين الدراسي بطريقة تعاونية على شكل مجموعات لتبادل الخبرات فيما بينهم، ويقوم قائد النشاط بتقديم المساعدة اللازمة.
- يناقش قائد/قائدة النشاط الإجابات من أجل التوصل إلى الإجابات الصحيحة.
- يجب المتدربون/المتدربات عن أسئلة الاختبار البعدي، مع مقارنتها بمفتاح الإجابات، ونتائج الاختبار القبلي للوقوف على مدى التحسن، والتعرف إلى الثغرات التي مازالت موجودة ليصار إلى معالجتها من خلال الرجوع إلى المواطن المحددة من المادة التعليمية.

- يوزع وقت النشاط على الشكل التالي:
  - تعريف الحج وحكمه وحكمة مشروعيته وشروط وجوبه. (٣٠ دقيقة)
  - أعمال الحج: الإحرام، الطواف، الوقوف بعرفة، المبيت بالزدلفة، المبيت بمنى وأعمالها، رمي الجمار، طواف الإفاضة، السعي بين الصفا والمروة، طواف الوداع. (١٢٠ دقيقة)
  - العمرة: تعريفها، فضلها، حكمها، ميقاتها. (٣٠ دقيقة)
- ٣:٥:١ نشاط بعدي:
- يعدل المدربون/المتدربات إجابات النشاطات في ضوء المناقشات التي تمت تحت إشراف قائد/قائدة النشاط.

٢ . الاختبار القبلي

## ٢. الاختبار القبلي

### ١:٢ إرشادات:

المطلوب الإجابة عن جميع أسئلة الاختبار قبل الاطلاع على التعيين الدراسي ودون العودة إلى محتواه في أثناء الإجابة، ومن الضروري إثبات الإجابة وعدم إجراء أية تعديلات عليها، إذ سيقارن بينها وبين الإجابات عن الاختبار البعدي الذي سيجرى في نهاية الحلقة الدراسية.

### ٢:٢ الاختبار:

المطلوب الإجابة عن جميع الأسئلة كتابياً في المساحة المخصصة لكل سؤال:  
السؤال الأول: ما شروط وجوب الحج؟

- ١.
- ٢.
- ٣.
- ٤.
- ٥.

السؤال الثاني: بين/بيّن الحكم الشرعي لما يلي:

١. الإحرام للحج.
٢. الميت بمنى.
٣. الوقوف بالزدلفة.
٤. الجمع بين الصلاتين للحاج في عرفة.
٥. رمي الجمرات.
٦. مجاوزة مواقيت الإحرام المكانية من غير إحرام.
٧. وضع المظلة فوق رأس المحرم.
٨. التطيب في الثوب والبدن لمن أراد الإحرام.
٩. ذبح المحرم للأنعام.
١٠. شم المحرم للطيب.

السؤال الثالث: ما شروط طواف الإفاضة؟

- .١
- .٢
- .٣
- .٤
- .٥

السؤال الرابع: ما ميقات العمرة لكل من:

- .١ أهل مكة المكرمة؟
- .٢ من كان مسكنه بين الميقات ومكة المكرمة؟

السؤال الخامس: وضح/وضح شروط وجوب طواف الوداع:

- .١
- .٢
- .٣

السؤال السادس: عدد/عددي أعمال العمرة مع حكم كل منها:

- .١
- .٢
- .٣
- .٤

السؤال السابع: ما مفهوم المصطلحات التالية:

- العمرة:
- الإحرام:
- القران:
- الميقات الزماني للحج:

السؤال الثامن: يرجى ترتيب الأعمال التي يسن لمن أراد الحج القيام بها قبل الإحرام:

- .١
- .٢
- .٣
- .٤

السؤال التاسع: ما حكم كل من طواف القدوم، وطواف الإفاضة، وطواف الوداع؟

- .١
- .٢
- .٣

السؤال العاشر: بين/بيني ما يحرم على الرجال والنساء بسبب الإحرام:

- .١
- .٢
- .٣
- .٤
- .٥
- .٦

### ٣. أحكام الحج

شرح الإسلام عدداً من العبادات ومنها الحج، فما الحج؟ وما حكمه؟ وما شروطه؟

١:٣ تعريف الحج:

الحج في اللغة: القصد . (الرازي : ب...: ١٢٢).

وأما في الشرع: فهو القصد إلى بيت الله الحرام على وجه التعظيم لأداء أعمال محددة، بشروط مخصوصة، استجابة لأمر الله تعالى وطلباً لمرضاته. (مصطفى الحن وآخرون: ١٤٠٥/١٩٨٥، ص ١١٣).

٢:٣ حكمه:

الحج ركن من أركان الإسلام، وفرض من فروضه، قال الله تعالى:  
(ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً) (آل عمران/٦٧)  
ولقوله صلى الله عليه وسلم: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج وصوم رمضان" (البخاري: ب ت: ٤٩/١ حديث/رقم ٨).

٣:٣ حكمة مشروعية الحج:

تشتمل فريضة الحج على حكم جليلة كثيرة تمتد في ثنايا حياة المؤمن الروحية، ومصالح المسلمين جميعهم في الدين والدنيا منها:

١:٣:٣ إظهار التذلل لله تعالى: فالحاج يرفض أسباب الترف والتزين، ويلبس ثياب الإحرام مظهراً تذللاً لله لربه، متجرداً عن الدنيا وشواغلها، فينال بذلك مغفرته ورضوانه.

٢:٣:٣ شكر نعمة المال، وسلامة البدن. وهما أعظم ما يتمتع به الإنسان من نعم الدنيا، ففي الحج شكر هاتين النعمتين العظيمتين، حيث يجهد الإنسان نفسه وينفق ماله في طاعة ربه والتقرب إليه، ولا شك أن شكر النعماء من موجبات استمرارها.

٣:٣:٣ تربية النفس على الصبر والتحمل والنظام: فالحجاج يتكبد مشقات الأسفار حتى يتجمع الحجاج كلهم في مكة، ثم ينطلقون انطلاقاً واحداً إلى عرفات، فيتحركون ويقومون جميعاً، وهم في ذلك مسرورون، لا تقلقهم مشقات الزحام، ولا تزعجهم أعباء تلك التنقلات.

٤:٣:٣ ذوبان الفوارق بين الناس: ففي الحج تذوب وتضمحل فوارق الغنى والفقير، وفوارق الجنس واللون، واللغة واللسان، فتتحد كلمة الإنسان في أعظم مؤتمر بشري، مؤتمر كله خير، وبر وتشاور، وتناصح وتعاون على البر والتقوى.

#### نشاط (١):

يرجى استنتاج منفعتين أخريين تتحققان للمسلمين بأداء فريضة الحج:

١.

٢.

#### ٤:٣ فضله:

للحج فضل كبير على المسلم ففيه مغفرة ذنبه، يقول، صلى الله عليه وسلم: (من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه) (البخاري: ب ت: ٣/٣٨٢ حديث رقم ١٥٢١٠). فليس للحجة المبرورة جزاء إلا الجنة، "والحجاج وفد الله تعالى إن دعوه أجابهم، وإن استغفروه غفر لهم". (ابن ماجه: ب ت: ٢/٩٦٦ حديث رقم ٢٨٩٢).

#### ٥:٣ شروط وجوبه:

حتى يجب الحج على شخص لا بد من توافر الشروط التالية: (د. محمد عقله: ١٤٠١

١٩٨١/ : ٢٣ - ٣٤).

٣:٥:١٠ الإسلام: فلا يجب الحج على غير المسلم، لأن الحج عبادة يطالب بها المسلم فلا تجب على غيره.

٣:٥:٢ البلوغ: فلا يجب الحج على الصبي حتى يبلغ - لقوله، صلى الله عليه وسلم: "رفع القلم عن ثلاثة: ..... وعن الصغير حتى يكبر.." (ابن ماجه: ب ت: ١/٦٥٨ حديث رقم ٢٠٤١). ولكن إذا حج الصغير صح حجه. إلا أن هذه الحجة لا تجزىء عن حجة الإسلام، فإذا بلغ وجب عليه الحج إن كان قادراً لقوله، صلى الله عليه وسلم: "إذا حج الصبي فهي له حجة حتى يعقل، فإذا عقل فعليه حجة أخرى" (الحاكم: ١/٤٨١).

٣:٥:٣ العقل: فاجنون ليس مكلفاً لأنه ليس أهلاً للعبادة، فإذا حج فحجه غير صحيح، فإذا شفي من مرضه وعاد إلى رشده فيجب عليه أداء حجة الفريضة، لقوله، صلى الله عليه وسلم: "رفع القلم عن ثلاثة: ..... وعن المجنون حتى يعقل أو يفيق".

٣:٥:٤ الاستطاعة: وهي القدرة على الوصول إلى مكة المكرمة لقوله تعالى: "و الله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً" (آل عمران/٩٧). والاستطاعة نوعان: بدنية ومالية:

أ. الاستطاعة البدنية: وهي صحة البدن، فلا يجب الحج على المريض أو الشيخ الكبير العاجز؛ لأن الله تعالى شرط الاستطاعة لوجوب الحج.

ب. الاستطاعة المالية: وهي أن يملك المسلم من المال ما يمكنه من شراء الزاد له ولأهله في غيابه، وما يكفيه لاستتجار وسيلة السفر ذهاباً وإياباً.

٣:٥:٥ احرّم للمرأة: أما المرأة فيشترط إضافة إلى الشروط السابقة أن يكون معها زوج، أو محرم عاقل بالغ، ويكره لها أن تحج أو تعتمر إذا لم يتحقق لها هذا الشرط، لقوله، صلى الله عليه وسلم: "لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا مع ذي محرم".

نشاط (٢):

ما الحكمة التي يمكن استنتاجها من منع المرأة من السفر إلا مع ذي محرم لها؟

## ٤. أعمال الحج

تتكون فريضة الحج من عدة أعمال؛ بعضها تعتبر أركاناً لا تتم هذه الفريضة إلى بها، وبعضها واجبات، وبعضها سنناً، وفيما يلي بيان هذه الأعمال حسب وقوعها في أثناء أداء هذه الفريضة:

### ١:٤ الإحرام:

الإحرام لغة: مصدر أحرم وهو الدخول في الحرمة. والمراد هنا الدخول في حرمة أداء الحج أو العمرة. (الرازي: ب ت: ١٣٢).  
واصطلاحاً: هو نية الدخول في الحج أو العمرة أو هما معاً، مع ما يتبعه من الأعمال الواجبة والآداب المتممة، فهو بالنسبة للحج كالتنية بالنسبة للصلاة، وسمي إحراماً لأنه تحرم به على من أراد الحج أعمال كانت حلالاً عليه قبله. (عتر: ١٣٩٦/١٩٦٩: ٣٧)

### ١:٤:١ سنن الإحرام:

عندما يصل من يريد الحج أو العمرة الميقات، وهو مكان يجب أن لا يتجاوزه إلا وهو محرم يسن له أن يقوم بالأعمال التالية:

أ . النظافة: وتحقق بما يلي:

- ١ . الخلق: فيحلق الرجل شعره أو يقصره وليس على المرأة حلق.
- ٢ . الاغتسال: فيغتسل الرجال والصبيان والنساء ولو كانت المرأة حائضاً أو نفساء.
- ٣ . التطيب في البدن والثوب: لما ورد عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: "كنت أطيب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لإحرامه قبل أن يحرم". (مسلم: ب ت: ٩٨/٨ حديث رقم ١٨٩١).

ب . ترك المخيط ولبس ثوبي الإحرام: وهما رداء يلف به المحرم نصفه الأعلى دون الرأس، وإزار يلف به نصفه الأسفل، ويفضل أن يكونا أبيضين، أما المرأة فتحرم بملابسها الشرعية المعتادة. (عتر، ١٣٨٩/١٩٦٩: ٤٤-٤٨).

جـ. الصلاة ركعتين: لقول ابن عمر، رضي الله عنهما، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يركع ركعتين بزدي الحليفة عند إحرامه. (مسلم: ٨٩/٨٠ حديث رقم ١١٨٤).

د. التلبية: بأن يقول الحاج أو المعتمر بعد الأعمال السابقة "لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك" ويكثر لقوله، صلى الله عليه وسلم: "أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال والتلبية". أما المرأة فتخفض صوتها بالتلبية. ويستمر الحاج في التلبية حتى يرمي جمرة العقبة الكبرى يوم العيد.

### نشاط (٣):

يقوم أحد المتدربين بتمثيل لبس ملابس الإحرام أمام زملائه.

٤: ١: ٣ أنواعه: الإحرام أنواع ثلاثة هي:

أ. الإفراد: وهو أن ينوي المسلم عند إحرامه الحج فقط، فيقول: "اللهم إني نويت الحج فيسره لي وتقبله مني".

ب. التمتع: وهو أن يحرم في أشهر الحج وهي: شوال، وذو القعدة، وعشر ليال من ذي الحجة فيقول عند إحرامه: "اللهم إني نويت العمرة متمتعاً بها إلى الحج فيسرها لي وتقبلها مني". وعندما يصل إلى مكة يطوف بالبيت، ويسعى بين الصفا والمروة، ويحلق شعره أو يقصره، ويتحلل من الإحرام ويبقى متحللاً إلى اليوم الثامن من ذي الحجة (يوم التروية) ثم يحرم من مكة بالحج.

جـ. القران: وهو أن يحرم من الميقات بالحج والعمرة معاً فيقول: "اللهم إني نويت الحج والعمرة فيسرهما لي وتقبلهما مني، فإذا وصل مكة قام بأعمال العمرة ويبقى محرماً ألى أن تنتهي أعمال الحج. (سابق، ب ت: ١/ ٥٥٣)

٤: ١: ٤: مواعيت الإحرام:

سبق أن عرفت أن الإحرام هو أول أعمال الحج أو العمرة، إلا إن هذا الإحرام له مواعيت زمانية وأخرى مكانية، فما الميقات؟ وما أنواعه؟ فيما يلي بيان ذلك:

١. تعريف الميقات: هو زمان الإحرام بالحج أو العمرة ومكانهما.

٢. أنواع الميقات:

الميقات نوعان:

( أ ) ميقات زمني: وهو الوقت الذي لا يصح أي عمل من أعمال الحج إلا فيه، قال تعالى: "الحج أشهر معلومات" (البقرة/١٩٧) وهن: شوال وذو القعدة وذو الحجة. فلا يصح أي عمل من أعمال الحج إلا في هذه الأشهر، وعلى هذا لا يجوز الإحرام بالحج قبل بداية شهر شوال، وأما العمرة فجازة في كل أشهر السنة عدا الأيام التي يؤدي فيها الحاج مناسك الحج.

( ب ) ميقات مكاني: وهو المكان الذي حدده الرسول، صلى الله عليه وسلم، للحج أو العمرة. ولا يجوز لمن أرادهما تجاوزه دون أن يكون محرماً، والمواقيت الكمانية خمسة كما حددها الرسول، صلى الله عليه وسلم، وهي:

- ذو الحليفة (آبار علي): وهو ميقات أهل المدينة المنورة ومن مر بها، ويبعد عن مكة المكرمة ٤٥٠ كم.

- الجحفة: وهي ميقات أهل الشام وتقع على بعد ١٨٧ كم عن مكة.

- قرن المنازل: وهو ميقات أهل نجد، وبينه وبين مكة ٩٤ كم.

- ذات عرق: ميقات أهل العراق، وبينها وبين مكة ٩٤ كم.

- يلملم: وهو ميقات أهل اليمن ويقع جنوب مكة وبينهما ٥٤ كم.

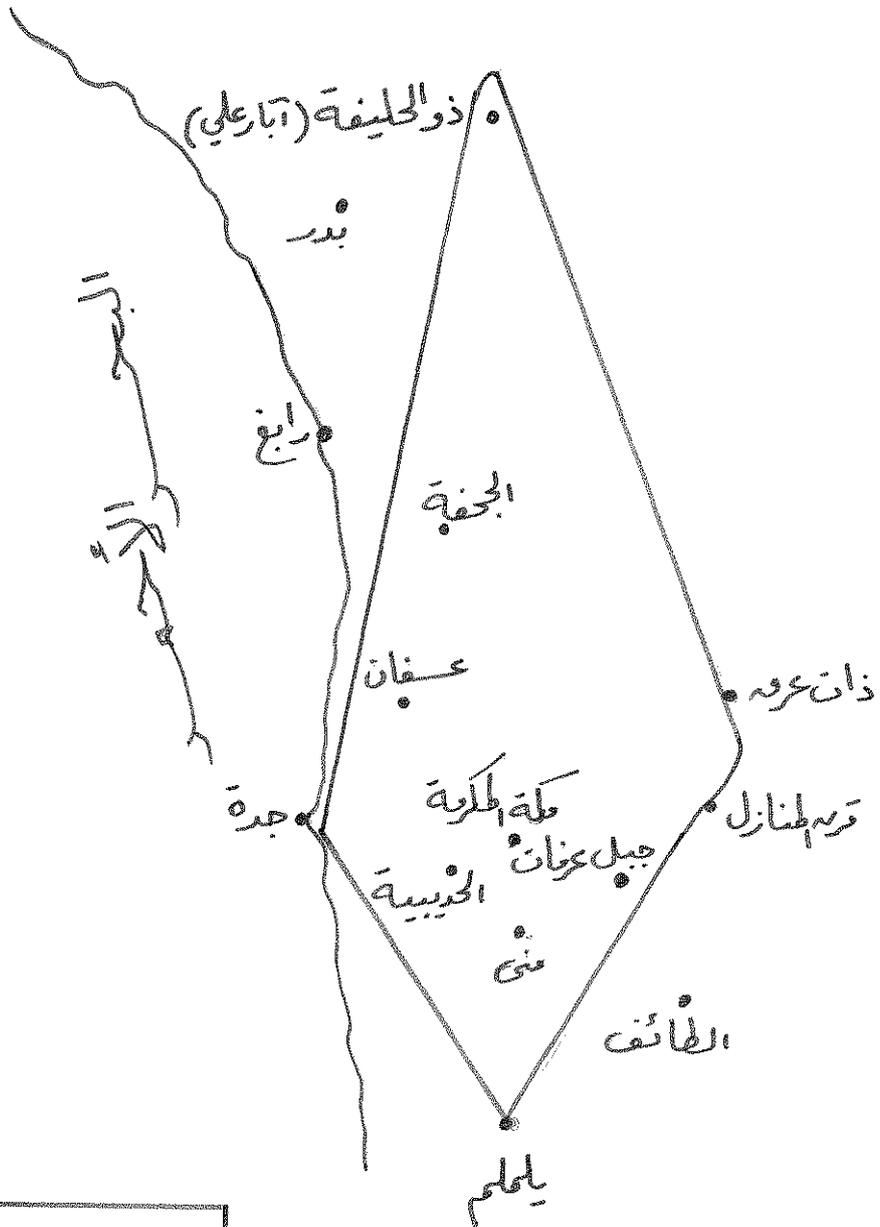
(سابق/ ب ت: ١/٥٤٩ - ٥٥٠)

ويجوز للحاج أن يحرم من بلده وبخاصة إذا كانت وسيلة السفر هي الطائرة.

٣. ميقات أهل مكة المكرمة:

إذا أراد من كان بمكة المكرمة الحج فإنه يحرم من منزله، أما إذا أراد أن يعتمر فإن ميقاته من منطقة الحل فيخرج إليها ويحرم منها للعمرة وتسمى حالياً (منطقة التنعيم). وتبعد عن المسجد الحرام حوالي ١٠ كم.

هذه هي المواقيت المكانية التي لا يجوز لمن أراد الحج أو العمرة أن يتجاوزها بدون إحرام فإن جاوزها ولم يحرم وجب عليه الرجوع إليها ليحرم منها، وإذا لم يرجع فعليه الفدية.



مواقيت الإحرام  
المكانية

٥:١:٤ محظورات الإحرام:

عرفت فيما سبق أن من أراد الحج أو العمرة فإنه يُحرم من الميقات، ويأحرامه يحظر عليه فعل أمور، ومن هذه المحظورات ما هو خاص بالرجال، ومنها ما يشترك فيه الرجال والنساء.

أ . المحظورات على الرجال: يحرم على الرجال بإحرامهم ما يلي:

١ . لبس المخيط كالقميص والبنطال وغيرها، كذلك لبس المخيط بالجسم كالعمامة وغيرها، وكذلك يحرم لبس الخف لقوله، صلى الله عليه وسلم: "لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل... ولا الخفين.." (مسلم: ٧٣/٨-٧٤ حديث رقم ١١٧٧).

٢ . تغطية الرأس إلا من عذر أما الاستئصال بجدار أو مظلة بحيث لا تلامس رأسه فلا مانع من ذلك.

ب . المحظورات التي تُحرم على الرجال والنساء:

يحرم على الرجال والنساء بسبب الإحرام المحظورات التالية:

- تسريح الشعر إن خيف سقوطه.
- حلق الشعر أو قصه أو نتفه لقوله تعالى: "ولا تخلقوا رؤوسكم حتى يبلغ اهدي محله" (البقرة/١٩٦). فإن حلق رأسه فعليه فدية.
- تقليم الأظافر: فلا يجوز للمحرم تقليم أظافره.
- التطيب: فلا يجوز للمحرم استعمال الطيب في أي جزء من بدنه أو ملبسه، أما شم الطيب فلا حرج فيه.
- قتل الصيد البري أو الإشارة إليه لقوله تعالى: "وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً" (المائدة/٩٦).
- عقد النكاح: فلا يجوز للمحرم أن يتزوج أو أن يعقد عقد الزواج لا لنفسه ولا لغيره، لقوله صلى الله عليه وسلم: "إن المحرم لا ينكح ولا يُنكح". (الترمذي: ١٣٩٥/١٩٨٥: ١٩١/٣ حديث رقم ٨٤٠). فإن فعل ذلك فالعقد باطل. (عتر، ١٣٨٩/١٩٦٩: ٤٩-٥٤).

جـ. الفديّة: وهي ما يترتب على المحرم فعله إذا ارتكب من محظورات الإحرام، وفيما يلي بيان ذلك:

أ . إن كان المحظور الذي ارتكبه المحرم: حلقاً للشعر أو قلماً لإظافره أو لبساً لمخيط أو تطيباً، أو سترأً للرأس أو مباشرة للمرأة دون الجماع كتقبيل زوجته وجب عليه واحد من الأمور التالية:

- ذبح شاة.

- إطعام ستة مساكين.

- صيام ثلاثة أيام.

ب. إن كان المحظور صيداً: فيجب على المحرم ذبح ما يشبهه من الأنعام لقوله تعالى: "لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم فمن قتله منكم متعمداً فجزاءٌ مثل ما قتل من النعم". (المائدة/٩٥).

## ٢:٤ الطواف:

إذا وصل الحاج أو المعتمر مكة المكرمة فأول عمل يقوم به الطواف بالبيت الحرام، فما الطواف؟ وما شروطه؟ وأنواعه؟

### ١:٢:٤ معنى الطواف:

هو الدوران حول الكعبة المشرفة سبعة أشواط، ويسن للمسلم كلما دخل المسجد الحرام الطواف بالكعبة، فتحية المسجد الحرام الطواف.

### ٢:٢:٤ شروطه:

حتى يكون الطواف صحيحاً لا بد من أن تتحقق فيه الشروط التالية:

أ . الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر والنجاسة والحيض والنفاس.: لقوله، صلى الله عليه وسلم، "الطواف حول البيت مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فلا يتكلم إلا بخير" (الترمذي: ٣٢٨/٣٠). والصلاة من شروطها الطهارة وكذلك الطواف.

ب . ستر العورة: لقوله، صلى الله عليه وسلم: "ولا يطوف بالبيت عريان" (مسلم: ١١٦/٩ حديث رقم ١٢٤٧).

ج . أن يكون سبعة أشواط، لفعله صلى الله عليه وسلم، لذلك في كل طواف.

د . ابتداء الطواف من الحجر الأسود، ولهذا لا يعتد بالشوط الذي لم يبدأ فيه من الحجر الأسود. ويبدأ الحاج طوافه بقوله باسم الله، الله أكبر.

هـ . أن يكون البيت الحرام عن يسار الطائف: لفعله صلى الله عليه وسلم لذلك في كل طواف طافه.

و . أن يكون حجر اسماعيل داخلاً في الطواف، وعلى ذلك يجب أن يكون الطواف خارج الحجر فمن جعل الطواف داخله لم يعتد بطوافه لأنه جزء من الكعبة كما ورد في السنة الصحيحة، قالت عائشة: سألت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن الجدر (وهو الحجر) أمن البيت هو؟ قال: نعم. فمن ترك الطواف بالحجر لم يطف بجميع البيت فلا يصح طوافه أبداً. (البخاري: ٤٣٩/٣، حديث رقم ١٥٨).

٤: ٢: ٣ أنواعه:

الطواف إما أن يكون ركناً من أركان الحج، أو واجباً من واجباته، أو تطوعاً . وهو:

أ . طواف القدوم: وهو أول طواف يقوم به الحاج عند وصوله المسجد الحرام وهو سنة من سنن الحج. إلا أن هذا الطواف يسقط عن المقيمين بمكة المكرمة، والمعتمر والمتمتع، حيث إن طواف القدوم بالنسبة لهؤلاء يكون ركناً من أركان العمرة.

ب . طواف الزيارة: ويسمى طواف الإفاضة، وهذا الطواف يؤديه الحاج بعد نزوله من عرفة، ولا يجوز أدائه قبل الوقوف بعرفة، ويتدئ وقته من منتصف ليلة يوم العيد، وأحسن أوقات أدائه في أيام النحر، ويجوز للحاج أن يأخره عن ذلك.

وقد أجمع العلماء على أن هذا الطواف ركن من أركان الحج، لا يتم إلا به، ولا يتحلل الحاج التحلل الثاني من إحرامه إلا بأدائه.

ج . طواف الوداع: ويسمى طواف الصدر، ويفعله الحاج إذا انتهى من مناسك الحج، وأراد السفر إلى وطنه، يودع فيه البيت الحرام، وهو واجب من واجبات الحج، ويتزتب على من تركه أن يذبح شاة، إلا أنه لا يطلب من الحائض والنفساء لقول ابن عباس، رضي الله عنهما: "أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت الطواف إلا أنه خفف عن المرأة الحائض". (البخاري: ٥٨٥/٣ حديث رقم ١٧٥٥).



نشاط (٥):

المطلوب استنتاج حكمتين تتحققان من الوقوف بعرفة:

أ .

ب .

٤: ٣: ٢ حكم الوقوف بعرفة:

الوقوف بعرفة ركن من أركان الحج لا يتم الحج إلا به، لقوله، صلى الله عليه وسلم،: "الحج عرفة" (الترمذي: ٢٤٩/٣ حديث رقم ٨٨٩)، ولهذا من لم يقف بعرفة في الوقت المحدد للوقوف بطل حجه وعليه أن يحج في السنة التالية.

٤: ٣: ٣ وقت الوقوف بعرفة:

يبدأ وقت الوقوف بعرفة من بعد ظهر يوم التاسع من ذي الحجة، ويستمر إلى طلوع الفجر ليلة النحر، فلو وقف الحاج بعرفة في غير هذا الوقت كان وقوفه وعدمه سواء. فمن وقف في أي جزء من هذا الوقت ليلاً أو نهاراً فقد أتى ركن الوقوف وأجزأه، إلا أن من وقف بالنهار فعليه أن يمدّ وقوفه إلى ما بعد غروب الشمس، لأن النبي، صلى الله عليه وسلم، وقف بعرفة حتى غربت الشمس فدفع بعد الغروب. (الساعاتي،: ب ت: ١٢/١٢٥).

٤: ٣: ٤ آداب الوقوف بعرفة:

للوقوف بعرفة عدة آداب على الحاج أن يتحلى بها حتى يتحقق له كمالُ الحج، ومن هذه الآداب ما يلي:

أ . الاغتسال قبل الوقوف، لأن هذا مجتمع عام فيستحسن له الغسل.

ب . المحافظة على الطهارة الكاملة في أثناء الوقوف، فهو يوم دعاء وتسيبج وتلبية وتكبير، ويحسن بالشخص أن يكون لذلك طاهراً فهو أدعى للقبول.

ج . استقبال القبلة في أثناء الوقوف، لفعله عليه السلام لذلك.

د. جمع صلاة الظهر والعصر جمع تقديم في وقت الظهر بأذان واحد وإقامتين مع الإمام بعد خطبة عرفة، لما ورد أن الرسول، صلى الله عليه وسلم، عندما زاغت الشمس أتى عرفة ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ولم يصل بينهما شيئاً (مسلم: ١٨٤/٨).

هـ. الإكثار من التهليل والتكبير وقراءة القرآن والتضرع إلى الله تعالى، أو الصلاة على النبي، صلى الله عليه وسلم، في أثناء الوقوف بعرفة. (عنز، ١٣٨٩/١٩٦٩: ٦٤-٦٦).

#### ٤: ٤ المبيت بالمزدلفة:

بعد أن ينتهي الحاج من الوقوف بعرفة، فإنه ينزل إلى المزدلفة للمبيت بها، والوقوف فيها، فما المزدلفة؟ وما حكم المبيت بها؟ وما الأعمال التي تؤدي فيها؟

#### ٤: ٤: ١ المزدلفة:

اسم المكان الذي بعد عرفات إلى جهة منى، ويقع بينها وبين منى وادي مُحَسَّر. وللمزدلفة أسماء متعددة: فتسمى "جمعاً" لاجتماع الناس فيها أو لأن الحجاج يجتمعون فيها بين المغرب والعشاء جمع تأخير، وتسمى "المشعر الحرام" أيضاً.

#### ٤: ٤: ٢ حكم المبيت بالمزدلفة والوقوف فيها:

الوقوف بالمزدلفة واجب من واجبات الحج، والمقصود بالوقوف: الوجود فيها على أي حال، ومن تركه فعليه دم. (ابن قدامة: ١٤٠٤/١٩٨٤: ٣/٤٥٠).

#### ٤: ٤: ٣ وقت الوقوف بالمزدلفة:

الواجب الذي يتحقق به الوقوف بالمزدلفة هو وجود الحاج فيها في النصف الثاني من ليلة العاشر من ذي الحجة أي ليلة العيد، ومن السنة أن يبیت الحاج بالمزدلفة وأن يصلي فيها الفجر، وأن يكثر فيها من الدعاء والذكر، ثم يتوجه بعد ذلك إلى منى قبل طلوع الشمس لما ورد أن الرسول، صلى الله عليه وسلم،: "صلى الفجر في المزدلفة حين تبين له الصبح بأذان واحد وإقامة، ثم ركب إلى المشعر الحرام، فاستقبل القبلة فدعا الله وكبره وهلل، فدفع قبل أن تطلع الشمس" (مسلم: ١٨٩/٨).

ومن السنة أن يجمع الحاج بين المغرب والعشاء قصراً وجمعاً في وقت العشاء في المزدلفة بأذان واحد وإقامتين من غير قطوع بينهما، "لما ورد أن الرسول، صلى الله عليه وسلم، جمع بين المغرب والعشاء بجمع ليس بينهما سجدة، صلى المغرب ثلاث ركعات، وصلى العشاء ركعتين" (مسلم/ حديث رقم ١٢٨٨).

#### ٤: ٤: ٤ الأعمال التي يؤديها الحاج في المزدلفة:

يستحب للحاج القيام بالأعمال التالية في أثناء وجوده في المزدلفة:

- أ . البقاء فيها إلى أذان الفجر.
- ب . التقاط الجمرات (الحجار) التي سيرميها في منى، من المزدلفة.
- ج . الوقوف عند المشعر الحرام مدة من الزمن، مع الدعاء والتكبير.

#### ٥: ٤ المبيت بمنى وأعمالها:

بعد أن يصلي الحاج الفجر بالمزدلفة وقبل طلوع شمس يوم العيد يتوجهون إلى منى اقتداء بالنبي، صلى الله عليه وسلم، ويسن للحاج أن يكثّر في مسيره هذا من الذكر والتلبية والدعاء والاستغفار.

وتقع منى بعد المزدلفة، ويفصل بينهما وادي مُحَسَّر، وهذا الوادي ليس منهما، فإذا بلغ الحاج إلى هذا الواد أسرع في سيره حتى ينتهي منه؛ "لما ورد أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما بلغ واد مُحَسَّر سار فيه مسرعاً". (مسلم: ١٩٠/٨ حديث رقم ١٢١٨).

#### ٤: ٥: ١ الأعمال التي يقوم بها الحاج بمنى:

وعند وصول الحاج إلى منى فإنه يقوم بالأعمال التالية:

- أ . يتوجه إلى مكان يسمى "جمرة العقبة" ليرميها بسبع حصيات. وتقع هذه الجمرة في آخر منى تجاه مكة المكرمة، وهي ليست من منى. وسمي موضع الرمي "جمرة" لاجتماع الحصى فيه، وليست الجمرة العمود نفسه الموجود في منتصف الرمي، بل الجمرة هي الرمي المحيط بذلك العمود.
- ورمي جمرة العقبة بسبع حصيات في هذا اليوم واجب من واجبات الحج ومن تركه فعليه دم.

وحتى يكون الرمي صحيحاً لا بد من تحقق الشروط التالية:

(عز: الحج والعمرة: ٩٥/٩٦).

- أن يكون قذف للحصيات إلى المرمى ولو خفيف، فلو طرح الحاج الحصاة طرحاً في المرمى فلا يقع الرمي.

- أن يكون المرمي حجراً فلا يصح الرمي بالطين، ومن السنة أن يكون الحجر المرمي فوق حبة الحمص بقليل.

- أن يرمي سبع حصيات على كل جمرة واحدة فواحدة، فلو رمى الحاج السبع حصيات جملة واحدة فهي واحدة، ويلزمه أن يرمي بست سواها. ويكون مجموع الحصيات التي يرمي بها الحاج الجمرات (٤٩) حصية. يقول مع كل واحدة باسم الله ، الله أكبر.

ب. يذبح هديه إن كان متمتعاً أو قارناً، لقوله تعالى: "فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي" (البقرة ١٩٦). وليس على المفرد بالحج هدي.

والهدي: ما يهدى إلى الحرم من الإبل والبقر والغنم والماعز. وذبح الهدي على المتمتع والقارن واجب من واجبات الحج.

ويشترط في الهدي أن يكون تام الخلقمة سليماً من العيوب ولهذا لا تجوز التضحية بالعوراء، والمريضة، والعرجاء، والمكسورة.

ولا يصح الهدي إلا من أحد الأصناف الأربعة التي تم ذكرها:  
فالشاة والماعز : تقع عن واحد فقط.

أما البدنة : وهي من الإبل فتكفي عن سبعة من الحجاج، وكذلك البقرة.

جـ. يخلق شعره أو يقصره، وهذا للرجل، لقوله، صلى الله عليه وسلم: "اللهم ارحم الخلقين"، قالوا: "والمقصرين يا رسول الله" قال: "اللهم ارحم الخلقين": قالوا: "والمقصرين يا رسول الله" قال: "والمقصرين". (البخاري: ٥٦١/٣ حديث رقم ١٧٢٧).

أما النساء فلا حلق عليهن إنما عليهن التقصير فقط.

والحلق أو التقصير واجب من واجبات الحج، لحديث ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: (لما قدم النبي، صلى الله عليه وسلم، مكة أمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت، وبالصفى والمروة.. ثم يحلوا ويحلقوا أو يقصروا).

فإذا حلق الحاج أو قصر فإن له أن يتحلل من الإحرام ولبس الملابس العادية ولكن ليس له مجامعة زوجته إلا بعد طواف الإفاضة.

فإذا انتهى الحاج من أعماله هذه فله أن يتوجه إلى مكة المكرمة ليطوف بالبيت الحرام طواف الإفاضة، ثم يعود إلى منى للمبيت فيها ليلاً، وليس من شروط المبيت أن ينام الحاج طوال الليل في منى، وإنما يكفي أن يمضي معظم الليل فيها.

وعلى الحاج أن يبيت في منى ليالي التشريق وهي: ليلة الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة، وهذا المبيت واجب من واجبات الحج، "لما ورد عن عائشة، رضي الله عنها، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رجع إلى منى بعد أن طاف طواف الإفاضة، فمكث فيها ليالي أيام التشريق". (أبو داود: ١٣٧١/١٩٥٢: ٤٥٤/١).

إلا أنه يجوز لأصحاب الأعذار المبيت كالمريض، ومن يعملون لمصلحة الحاج والسقاة والرعاة ترك المبيت بمنى ليالي التشريق، "لما ورد أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رخص للرعاة أن يتركوا المبيت بمنى". (النسائي: ١٣٤٨/١٩٣٠: ٢٧٣/٥)، (الشريني، ب ت، ٥٠٥/١).

نشاط (٦):

المطلوب استخلاص الحكمة من السماح لأصحاب الأعدار بالمبيت بمكة المكرمة ليالي التشريق:

٦:٤ رمي الجمار:

عرفت أن الحاج يرمي يوم النحر وهو العاشر من ذي الحجة، جمرة العقبة الكبرى بسبع حصيات، إلا أن الرمي لا ينتهي برمي هذه الجمرة، فعليه أن يرمي بقية الجمرات في أيام التشريق. وفيما يلي بيان ذلك:

٦:٤:١ عدد الجمرات: الجمرات ثلاث هي:

- أ . جمرة العقبة: وهي الجمرة الكبرى وتقع في آخر منى تجاه مكة المكرمة. وقد مر الحديث عنها.
- ب. الجمرة الوسطى: وتقع قبل جمرة العقبة تجاه منى، وبينها وبين جمرة العقبة ١١٦٧٧ متراً.
- ج. الجمرة الصغرى: وهي أول الجمرات على طريق الذهاب من منى إلى مكة المكرمة بعد مسجد الحيف.

٦:٤:٢ حكمة رمي الجمار:

لرمي الجمار حكم عديدة منها:

الإنسان لا يدرك كل ما في أوامر الله من أسرار وحكمة، فمما يظهر من الحكم في الرمي نوجزه فيما يلي:

- أ . الرجم غاية في تحقير المرجوم، والذي نرجمه هو الشيطان ممثلاً في مكان الرمي، الذي برز فيه الشيطان لسيدنا إبراهيم "عليه السلام" فرجمه حتى ساخ في الأرض. ورسولنا جدد تلك الذكرى، ونحن نجدها اتباعاً لرسولنا، صلى الله عليه وسلم.

ب. إن نوازع النفس التي تصدر من الشيطان نرجمها برجمه، وفي هذا الرجم إعلان من الراجم أنه يرمي نوازعه الشريرة، وفي الرجم للنوازع إعلان صارخ للعهد الذي أخذه الله منا.

#### نشاط (٧):

يرجى استنتاج حكمة أخرى تظهر لك من رمي الجمار.

٤: ٦: ٣ حكم الرمي: رمي الجمرات واجب من واجبات الحج، فمن تركه فعليه أن يذبح شاة.

٤: ٦: ٤ شروط الرمي: يشترط لرمي الجمرات أيام التشريق ما يشترط لرمي جمرة العقبة يوم النحر إضافة إلى مايلي:

الترتيب في رمي أيام التشريق: بأن يبدأ الحاج رمية بالجمرة الصغرى، ثم الوسطى، ثم الكبرى.

٤: ٦: ٥ وقت الرمي وعدد الحصيات:

أيام رمي الجمرات أربعة أيام هي:

- يوم النحر، وهو العاشر من ذي الحجة، حيث يرمي الحاج جمرة العقبة الكبرى.
- ثلاثة أيام بعد يوم النحر، وتسمى أيام التشريق، وفيما يلي بيان وقت الرمي وعدد الحصيات التي ترمى في كل يوم من أيام الرمي:

أ . الرمي يوم النحر: يجب على الحاج رمي جمرة العقبة في يوم العيد لسبع حصيات، ولا يرمي غيرها من الجمرات في هذا اليوم، وأما وقت الرمي فيبدأ من منتصف ليلة العيد، لأن النبي، صلى الله عليه وسلم، أرسل بأمر سلمة ليلة النحر فرمت قبل الفجر. (أبو داود: ٤٥٠/١ كتاب الحج). ويستمر وقت الرمي إلى طلوع فجر اليوم التالي، لقوله، صلى الله عليه وسلم: "لا حرج لمن سأله عن الرمي بعد غروب شمس يوم النحر". (البخاري الصحيح: ٥٦٨/٣ حديث رقم ١٧٣٥).

ب . الرمي في اليوم الأول والثاني من أيام التشريق: يجب على الحاج أن يرمي في اليوم الثاني من أيام العيد (اليوم الأول من أيام التشريق) الجمرات الثلاث فيبدأ بالجمرة الصغرى، ثم الوسطى، ثم الكبرى، يرمي كل واحدة من هذه الجمرات بسبع حصيات، فيكون مجموع ما يرميه من حصيات في هذا اليوم (٢١) حصاة، ويبدأ الرمي في هذا اليوم بعد زوال الشمس، أما إن رمى قبله فلا حرج للضرورة والعذر، ويستمر الرمي إلى طلوع فجر اليوم التالي. وكذلك يفعل في اليوم الثاني والثالث من أيام التشريق.

وللحاج المتعجل أن ينهي رمي الجمرات في اليوم الثاني من أيام التشريق، الثالث من أيام العيد بشرط أن ينزل من منى إلى مكة المكرمة قبل غروب الشمس.

ج . أما إذا غربت الشمس على الحاج في هذا اليوم وهو في منى، فعليه المبيت فيها ويرمي الجمرات الثلاث في اليوم التالي وهو اليوم الثالث من أيام التشريق، الرابع من أيام العيد ثم ينزل إلى مكة المكرمة، وبهذا يكون قد أنهى أعمال الحج المطلوبة منه في منى.

#### ٧: ٤ طواف الإفاضة:

سبق أن عرفت أن الحاج بعد نزوله من مزدلفة يجوز له أن ينزل إلى مكة المكرمة ليطوف طواف الإفاضة، أو أن يأتي منى فيرمي جمره العقبة بسبع حصيات، وينحر هديه إن كان متمتعاً أو قارناً، ثم يخلق، وبعد ذلك يفيض إلى مكة فيطوف بالبيت طواف الإفاضة، فما هو طواف الإفاضة؟ وما حكمه؟ وما وقته وشروطه؟

#### ١: ٧: ٤ طواف الإفاضة:

سمي بذلك لأن الحاج يفعله عند إفاضته من منى إلى مكة المكرمة، ويسمى أيضاً طواف "الزيارة" لأن الحاج يأتي من منى فيزور البيت لا يقيم بمكة، بل يبيت بمنى، ويسمى أيضاً "طواف الركن" لأنه أحد أركان الحج.

#### ٢: ٧: ٤ حكمه:

طواف الإفاضة ركن من أركان الحج لا يتم الحج إلا بأدائه؛ لقوله تعالى: "وليطوفوا بالبيت العتيق" (الحج/٣٠). وقد أجمع العلماء على أن ذلك في طواف الإفاضة فيكون فرضاً بنص القرآن.

#### ٣: ٧: ٤ عدد أشواطه:

عدد أشواط طواف الإفاضة سبعة يجمع العلماء مثل غيره من الطوافات بالبيت.

#### ٤: ٧: ٤ شروطه:

يشترط بهذا الطواف الشروط العامة للطواف التي سبق ذكرها ويضاف إليها

ما يلي:

أ . أن يكون مسبقاً بالإحرام وبوقوف عرفة: فلو طاف الحاج قبل الوقوف بعرفة لا يسقط به الفرض.

ب. وقوعه في الزمان المحدد له شرعاً: وهو وقت موسم بيتدىء بعد منتصف ليلة يوم النحر، لأن النبي، صلى الله عليه وسلم: أرسل بأمر سلمة ليلة النحر فرمت قبل الفجر ثم مضت وأفاضت، وهذا يدل على جواز الطواف بعد منتصف ليلة النحر، ولا وقت لآخره، إلا أن الحاج لا يتحلل التحلل الكامل من طوافه إلا بأداء هذا الطواف لكن من السنة أن يأتي به في أيام التشريق.

#### ٨:٤ السعي بين الصفا والمروة:

##### ١:٨:٤ تعريف الصفا والمروة:

المراد بالصفا والمروة الجبلان الصغيران اللذان على مقربة من البيت العتيق، وقد أصبحا حالياً ضمن بناء المسجد بعد التوسعة التي شيدت للمسجد الحرام. وقد شرع الله تعالى السعي بينهما في قوله " إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما" (سورة البقرة/١٥٨). والسعي بين الصفا والمروة مأخوذ من سعي هاجر أم إسماعيل في طلب الماء، عندما نفذ ما عندها من ماء، فأخذت تصعد على الصفا والمروة وتسعى بينهما سعي الإنسان المجهود تبحث عن الماء، فعلت ذلك سبع مرات. ولهذا قال النبي، صلى الله عليه وسلم: "فلذلك سعى الناس بينهما"، (البخاري: ٣٩٦/٦ حديث رقم ٣٣٦٤).

##### ٢:٨:٤ حكم السعي:

ذهب جمهور العلماء إلى أن السعي بين الصفا والمروة ركن من أركان الحج، لقوله، صلى الله عليه وسلم: "اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي" (البننا: ٥٠/٢ حديث رقم ١٠٥٣)، وكتب معناها فرض. ولهذا كان السعي فرضاً.

##### ٣:٨:٤ شروطه:

يشترط للسعي ما يلي:

أ. أن يسبقه إحرام بالحج أو العمرة.



٤:٩:١ حكمه:

طواف الوداع واجب من واجبات الحج من تركه من غير عذر وجب عليه دم. إلا أنه يجب على المرأة الحائض والنفساء إذا أرادت مغادرة مكة أن تنتظرا حتى تطهرا لأداء هذا الطواف فيجوز لهما مغادرة مكة المكرمة دون أداء هذا الطواف لما روي عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: "امر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت، إلا أنه يُخفف عن المرأة الحائض"، (البخاري: ٥٨٥/٣ حديث رقم ١٧٥٥).

٤:٩:٢ شروط وجوبه:

- حتى يجب طواف الوداع على الحاج لا بد من تحقق الشروط التالية:
- أ . أن يكون الحاج من أهل الآفاق: فلا يجب على المكي، لأن الطواف واجب توديعاً للبيت، وهذا المعنى لا يوجد في أهل مكة، لأنهم في وطنهم.
- ب . الطهارة من الحيض والنفاس: فلا يجب على الحائض والنفساء، ولا يُسن هن أيضاً، ولا يجب عليهما دم بتركه.
- فأما الطهارة من الجنابة فليست بشرط لوجوب طواف الوداع، فيكون واجباً على المحدث والجنب، لأنه يمكنهما إزالة الحدث والجنابة في الحال.
- وإذا طهرت الحائض قبل أن تفارق بنيان مكة يلزمها طواف الصدر.
- جـ . أن يكون قد أدى مناسك الحج مفرداً أو قارناً أو متمتعاً، فلا يجب على المعتمر ولو كان آفاقياً، لأن طواف الوداع أحد مناسك الحج.

## ٥. العمرة

جعل الله تعالى الكعبة مثابة للناس، وطلب إلى المسلمين زيارة بيته الحرام، وتكون هذه الزيارة في صورة حج أو عمره. وقد سبق أن بينا أعمال الحج، وفيما يلي نبين أعمال العمرة: فما العمرة؟ وما أحكامها؟

### ١:٥ تعريف العمرة:

العمرة لغة: من الاعتمار وهي الزيارة: (القيومي: ب ت: ٤٢٩).  
واصطلاحاً: قصد بيت الله الحرام لزيارة الكعبة والطواف حولها، والسعي بين الصفا والمروة والخلق أو التقصير.

### ٢:٥ فضل العمرة:

أجمع العلماء على أن العمرة مشروعة، ولها فضل كبير لما يترتب عليها من مغفرة وثواب عظيمين، وقد حض الإسلام عليها، قال، صلى الله عليه وسلم: "العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما"، (البخاري: ٢٩٩/٣، حديث رقم ١٩٣١).

### ٣:٥ حكم العمرة:

العمرة سنة مؤكدة يؤديها المسلم مرة واحدة في العمر، وما زاد على ذلك فتطوع، فعن جابر قال: "سئل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن العمرة أواجبة هي قال: لا وأن تعتمروا أفضل"، (الترمذي: ٢٩٩/٣ حديث رقم ١٩٣١).

ويجوز للمسلم أن يعتمر في العمر أكثر من مرة، كما يجوز له أن يعتمر في السنة الواحدة أكثر من مرة كما ورد أن السيدة عائشة، رضي الله عنها، اعتمرت في شهر مرتين بإذن النبي، صلى الله عليه وسلم، (البنّا: ٢٩٢/١).

### ٤:٥ ميقات العمرة:

للعمرة ميقتان: زماني ومكاني:

٥: ٤: ١ الميقات الزماني: ونعني به الزمن الذي تؤدي فيه العمرة حيث يجوز للمسلم أن يقوم بأداء العمرة في جميع أيام السنة باستثناء خمسة أيام حيث يكره فيها الاعتمار، وهي: يوم عرفة وأربعة أيام بعده لقول عائشة، رضي الله عنها: "حلت العمرة في السنة كلها، إلا أربعة أيام: يوم عرفة، ويوم النحر، ويومان بعد ذلك"، (الزيلعي: ١٣٥٧: ٥ ١٤٧/٣).

وُتَدَب "تستحب" العمرة في رمضان أكثر من غيره من شهور السنة لقوله، صلى الله عليه وسلم، "عمرة في رمضان تعدل حجة"، (البخاري: ٦٠٣/٣ حديث رقم ١٧٨٢).

٥: ٤: ٢ الميقات المكاني: فمن أراد العمرة وكان خارج منطقة المواقيت، فيحرم من الميقات الذي يمر به، وقد سبق ذكر هذه المواقيت في الحج، أما من كان بمكة المكرمة سواء أكان مقيماً بها أم غير مقيم، وأراد أن يعتمر، فميقاته من منطقة الحل، ومن هذه المناطق التي تُشرع الإحرام منها للعمرة: "التنعيم" لما ورد أن السيدة عائشة، رضي الله عنها، قالت: "يارسول الله أتطلقون بحجة وعمرة وأنطلق بحج؟، فأمر عليه السلام عبد الرحمن بن أبي بكر أن يخرج معها إلى التنعيم لتحرم منه للعمرة"، (البخاري: ٦٠٦/٣ حديث رقم ١٧٨٤).

نشاط (٨):

يرجى ذكر أسماء المواقيت المكانية التي يُحرم منها المسلم للعمرة والحج:

## ٥:٥ أعمال العمرة:

من أراد العمرة فإنه يقوم بالأعمال التالية: (الحن ورفاقه: الفقه النهجي: ١٤٠٥/١٩٨٥:

١٤٢/٢):

١:٥:٥ الإحرام: وهو نية الدخول في العمرة، والإحرام ركن من أركانها، أما كيفية الإحرام للعمرة فمثل الإحرام للحج، غير أن المعتمر يقول عند إحرامه للعمرة: "اللهم إني أريد العمرة فيسرها لي وتقبلها مني".

ويسن للإحرام بالعمرة ما يسن للإحرام بالحج، كذلك يحظر على المحرم بالعمرة ما يحظر على المحرم بالحج، وقد مر ذلك كله.

٢:٥:٥ الطواف بالكعبة سبعة أشواط: وهذا الطواف ركن من أركان العمرة. وشروط طواف العمرة مثل شروط طواف الحج.

٣:٥:٥ السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط: وهذا السعي ركن من أركان العمرة، ويشترط فيه ما يشترط في سعي الحج.

٤:٥:٥ الحلق أو التقصير: وهما ركن من أركان العمرة، وبالحلق أو التقصير يكون المعتمر أتم أعمال العمرة، فيتحلل من إحرامه تحللاً كاملاً، ويكون قد أنهى عمرته.

٦. الاختبار البعدي

## ٦. الاختبار البعدي

### ١:٧ إرشادات:

أسئلة الاختبار البعدي هي أسئلة الاختبار القبلي نفسها، الرجاء الإجابة عن جميع الأسئلة، ثم قارن الإجابات في الاختبارين بمفتاح الإجابة الصحيحة، المثبت في نهاية التعيين، للوقوف على مدى الاستفادة من دراسة ومناقشة هذه المادة التعليمية، وتنفيذ التدريبات والأنشطة الواردة فيها.

### ٢:٧ الاختبار:

المطلوب الإجابة عن جميع الأسئلة كتابياً في المساحة المخصصة لكل سؤال:

السؤال الأول: ما شروط وجوب الحج؟

- ١.
- ٢.
- ٣.
- ٤.
- ٥.

السؤال الثاني: بين/يبي الحكم الشرعي لما يلي:

١. الإحرام للحج.
٢. المبيت بمنى.
٣. الوقوف بالمزدلفة.
٤. الجمع بين الصلاتين للحاج في عرفة.
٥. رمي الجمرات.
٦. مجاوزة مواقيت الإحرام المكانية من غير إحرام.
٧. وضع المظلة فوق رأس المحرم.
٨. التطيب في الثوب والبدن لمن أراد الإحرام.
٩. ذبح المحرم للأنعام.
١٠. شم المحرم للطيب.

السؤال الثالث: ما شروط طواف الإفاضة؟

- .١
- .٢
- .٣
- .٤
- .٥

السؤال الرابع: ما ميقات العمرة لكل من:

- .١ أهل مكة المكرمة؟
- .٢ من كان مسكنه بين الميقات ومكة المكرمة؟

السؤال الخامس: وضح/وضح شروط وجوب طواف الوداع:

- .١
- .٢
- .٣

السؤال السادس: عدد/عددي أعمال العمرة مع حكم كل منها:

- .١
- .٢
- .٣
- .٤

السؤال السابع: ما مفهوم المصطلحات التالية:

- العمرة:
- الإحرام:
- القران:
- الميقات الزماني للحج:

السؤال الثامن: يرجى ترتيب الأعمال التي يسن لمن أراد الحج القيام بها قبل الإحرام:

- .١
- .٢
- .٣
- .٤

السؤال التاسع: ما حكم كل من: طواف القدوم، وطواف الإفاضة، وطواف الوداع؟

- .١
- .٢
- .٣

السؤال العاشر: بين/بيني ما يحرم على الرجال والنساء بسبب الإحرام:

- .١
- .٢
- .٣
- .٤
- .٥
- .٦

## ٧. مفتاح الإجابة

السؤال الأول: شروط وجوب الحج:

١. الإسلام.
٢. البلوغ.
٣. العقل.
٤. الاستطاعة.
٥. الحرم للمرأة.

السؤال الثاني: الحكم الشرعي لما يلي:

١. الإحرام للحج : ركن.
٢. المييت بمنى : واجب.
٣. الوقوف بالزدلفة : واجب.
٤. الجمع بين الصلاتين للحاج في عرفة: سنة.
٥. مجاوزة مواقيت الإحرام المكانية من غير إحرام: لا يجوز وعليه دم.
٦. رمي الجمرات : واجب.
٧. وضع المظلة فوق رأس المحرم مباشرة: غير جائز.
٨. التطيب في الثوب والبدن لمن أراد الإحرام: سنة.
٩. ذبح المحرم للأنعام : جائز.
١٠. شم المحرم للطيب : جائز.

السؤال الثالث: شروط طواف الإفاضة:

١. أن يكون مسبقاً بالإحرام والوقوف بعرفة.
٢. وقوعه في الزمان المحدد له شرعاً.
٣. الطهارة عن الحدث والجنابة والحيض والنفاس.
٤. ستر العورة.
٥. أن يكون الحجر داخلاً في الطواف.

السؤال الرابع: ميقات العمرة لكل من:

١. أهل مكة المكرمة : من الحل (التنعيم).
٢. من كان مسكنه بين الميقات ومكة المكرمة: من مسكنه.

السؤال الخامس: شروط وجوب طواف الوداع:

١. أن يكون الحاج من أهل الآفاق.
٢. الطهارة من الحيض والنفاس.
٣. أن يكون الحاج قد أدى مناسك الحج مفرداً، أو قارناً، أو متمتعاً.

السؤال السادس: أعمال العمرة وحكم كل نوع:

١. الإحرام : ركن.
٢. الطواف : ركن.
٣. السعي : ركن.
٤. الحلق أو التقصير : ركن.

السؤال السابع: مفهوم المصطلحات التالية:

العمرة : قصد بيت الله الحرام لزيارة الكعبة والطواف حولها والسعي بين الصفا والمروة والحلق أو التقصير.

الإحرام : نية الدخول في الحج أو العمرة أو كلاهما معاً مع ما يتبعه من الأعمال الواجبة والآداب المتممة فهو للحج كالنية للصلاة.

القران : الإحرام بالحج والعمرة معاً.

الفدية : ما يترتب على الإحرام فعليه إذا ارتكب محظوراً من محظورات الإحرام.

الميقات الزماني للحج: هو الوقت الذي لا يصح أي عمل من أعمال الحج إلا فيه.

السؤال الثامن: الأعمال التي يسنُّ لمن أراد الحج القيام بها قبل الإحرام مرتبة:

١. النظافة.
٢. ترك المخيط ولبس ثوبي الإحرام.
٣. صلاة ركعتين سنة للإحرام.
٤. التلبية.

السؤال التاسع: بين حكم كل من طواف القدوم، وطواف الزيارة (الإفاضة)، وطواف الوداع:

١. طواف القدوم : سنة.
٢. طواف الزيارة (الإفاضة) : ركن.
٣. طواف الوداع : واجب.

السؤال العاشر: ما يحرم على الرجال والنساء بسبب الإحرام:

١. تسريح الشعر.
٢. حلق الشعر أو نتفه أو قصه.
٣. تقليم الأظافر.
٤. التطيب.
٥. قتل الصيد البري والإشارة إليه.
٦. عقد النكاح.

## ٨. خلاصة التعيين

تناول هذا التعيين الحج وهو أحد أركان الإسلام الخمسة، فعرف به، وبين حكمه، وحكمة مشروعيته، وشروط وجوبه، ووجود محرم بالنسبة للمرأة. ثم تناول أعمال الحج وهي: الإحرام فعرّف به وبين سننه وحكمه، وأنواعه: الأفراد والتمتع والقران. وبين مواقيته ومحظوراته على الرجال والنساء.

ثم تناول الركن الثاني بعد الإحرام وهو الطواف فبين معناه، وشروطه، وأنواعه وسننه وبين أن الركن هو طواف الإفاضة.

وتناول بعد الطواف الوقوف بعرفة وهو الركن الأساسي للحج، فبين حكمه وآدابه ووقته.

وتناول المبيت بالمزدلفة فعرف به، وبين وقته والأعمال التي يؤديها الحج في المزدلفة، كما تناول المبيت بمنى وما يقوم فيها من رمي الجمار وذبح الهدي، ثم التحلل الأصغر.

وبعد ذلك تناول بالتفصيل طواف الإفاضة، وبين حكمه وشروطه وسننه، وتناول السعي بين الصفا والمروة، وبين حكمه وشروطه وسننه، وفي نهاية أعمال الحج تناول طواف الوداع، فبين حكمه وشروط وجوبه.

وفي آخر التعيين تناول العمرة فعرف بها، وبين فضلها، وحكمها، وميقاتها الزماني وميقاتها المكاني، ثم تناول أعمالها، وهي: الإحرام، والطواف بالكعبة سبعة أشواط، والسعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط والحلق أو التقصير، وهذه هي الأركان الأربعة للعمرة.

## ٩. المراجع

١. القرآن الكريم.
٢. ابن قدامة : موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة، *المغني*، (١٤٠٢ / ١٩٨٤)، لبنان/ دار الفكر/ ط الأولى.
٣. أبو داود : سليمان بن الأشعث بن اسحاق الأزدي السجستاني، (١٣٧١/١٩٥٢)، *سنن أبي داود*، مصر/ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي، ط الأولى.
٤. ابن ماجة: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ب، ت)، *سنن ابن ماجة*، مصر، عيسى الحلبي.
٥. البخاري: أبو عبد الله محمد بن اسماعيل، *صحيح البخاري*. (ب، ت)، نشر إدارات البحوث العلمية، السعودية.
٦. الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، (١٣٨٥/١٩٦٥)، *سنن الترمذي*، سوريا، دار الدعوة، الطبعة الأولى.
٧. الحاكم: أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، *المستدرک علی الصحیحین*.
٨. الحن ورفاقه: د. مصطفى الحن ورفاقه، (١٤٠٩/١٩٨٩)، *الفقه المنهجي*، دمشق، ط الأولى.
٩. الرازي: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ب، ت)، *مختار الصحاح*، مصر، الهيئة العامة للكتاب.

١٠. سابق: السيد سابق، (ب ، ت)، *فقه السنة*، القاهرة، مكتبة دار التراث.
١١. الساعاتي: أحمد عبد الرحمن البناء، (ب ، ت)، *الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني*، القاهرة، دار الشهاب.
١٢. الشريبي: محمد الخطيب ، (ب ، ت)، *مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج*، المكتبة الإسلامية.
١٣. عز: د. نور الدين عز، (١٩٦٩/١٣٨٩)، *الحج والعمرة في الفقه الإسلامي*، حلب، سوريا، المطبعة التعاونية.
١٤. عقلية: د. محمد عقلية، (١٩٨١/١٤٠١)، *أحكام الحج والعمرة*، عمان - الأردن، مكتبة الرسالة، ط الأولى.
١٥. الفيومى: أحمد بن محمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، (ب، ت)، *المصباح المنير*، مصر، دار المعارف.
١٦. مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم، (ب ، ت)، *صحيح مسلم بشرح النووي*، بيروت، مؤسسة مناهل العرفان.
١٧. النسائي: أبو عبد الرحمن : أحمد بن شعيب، (١٩٣٠/١٣٤٨)، *سنن النسائي*، بيروت، دار الكتاب العربي، ط الأولى.

=====